استخدام البرمجيات التعليمية لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الإنجليزية

إعداد الطالبة:

أشواق بنت عبد الله بن محمد الفهد

دكتوراه مناهج وطرق تدريس عامة

كلية التربية

جامعة القصيم_Qassim University

استخدام البرمجيات التعليمية لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الإنجليزية

المستلخص

تهدف الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام البرمجيات التعليمية لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الإنجليزية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال ملاحظة أداء معلمتين من معلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية داخل الفصول الدراسية أحدهما استخدمت البرمجيات التعليمية أثناء ممارساتها التدريسية والأخرى استخدمت الأسلوب التقليدي في التدريس. وأظهرت النتائج أن تحصيل الطالبات لدى المعلمة التي تبنت استخدام البرمجيات التعليمية في التدريس أفضل من الأخرى.

مقدمة

لم يشهد عصر من العصور تقدما تقنيا كالذي يشهده هذا العصر في نواح متعددة، إذ يعيش العالم اليوم تطورا تقنيا كبيرا كان له تأثير كبير على جميع جوانب الحياة، فقد بدأ في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي باختراع الحاسب، الذي تطور في أشكاله وأنواعه حتى وصل إلى ما وصل إليه في الوقت الحالي. ولذا اتجه العالم لاستخدام الحاسوب في كافة مناحي الحياة ليدخل في عملية التصنيع المدني وكذلك في المجال الطبي إلى أن دخل المجال التعليمي، وقد كان سكنر skinner الأمريكي هو أول من نادى باستخدامه في تسهيل العملية التعليمية، فقد أشار لعملية استخدام الحاسوب في التعليم ضمن نظريته في عملية التعلم الذاتي، ولقد استجاب العديد من المؤسسات التعليمية لتلك الدعوة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج جدوى تلك العملية من الناحية التطبيقية (سلامة،٢٠٠٤).

ويعد مجال صعوبات التعلم أحد المجالات الحديثة في ميدان التربية وعلم النفس ففي العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، بدأ الاهتمام بشكل واضح بالأفراد الذين يعانون من صعوبات في التعلم بهدف تقديم الخدمات التربوية والبرامج العلاجية لهذه الفئة من الأفراد(يوسف،٢٠٠٧). وهذه الصعوبات إما أن تكون نمائية وهي عبارة عن قصور أو اضطرابات في الانتباه، الذاكرة، الإدراك، التفكير، اللغة الشفهية أو صعوبات أكاديمية وهي التي يواجهها الطلاب في المستويات الصفية المختلفة مثل: التهجئة والتعبير الكتابي، والقراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية، وهناك علاقة قوية بينهما فالطالب الذي يعاني من صعوبة نمائية لابد وأن يؤدي به ذلك إلى صعوبات أكاديمية (يوسف،٢٠٠٧).

ونظرا لما تتميز به اللغة الانجليزية من طبيعة تراكمية في موضوعاتها وما تتصف به من تجريد، فإنها تعد حقلا معرفيا معقدا بالنسبة للمتعلم بمعنى أن تعلمها يثير العديد من الصعوبات أمام الطلاب، وهذه الصعوبات تمثل أكثر صعوبات التعلم أهمية وشيوعا واستقطابا للاهتمام.

فقد اتفق كل من هالينبيك (Hallenbeek)، مازوكو (Mazuko) على أن صعوبات تعلم الانجليزية إذا لم تعالج أولا بأول فإنها تتزايد من صف إلى آخر ومن مرحلة إلى مرحلة فصعوبات التعلم هي مشكلة خطيرة تكمن في أنها لا تقف عند مرحلة تعليمية معينة بل قد تصاحب الطالب في المراحل التعليمية المتتالية وأحيانا تصاحبه طوال حياته، فالطالب الذي

يعاني من صعوبة في تعلم القراءة والكتابة من الضروري معالجة صعوبات تعلمه بشكل مبكر من خلال برامج وأساليب تدريس مناسبة لمعالجة هذه الصعوبات.

ونظرا لأهمية صعوبات تعلم اللغة الانجليزية فقد نالها اهتمام كبير من قبل الباحثين، حيث أجريت العديد من الدراسات في تشخيص وعلاج صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية ورفع مستوى التحصيل لدى طلاب ذوى صعوبات التعلم خلال المراحل التعليمية المختلفة منها (أبوستة،٢٠١١؛ عبدالعزيز،٢٠١٣؛ AL-Makahleh,2011 ؛ Jitendra,etal,2013)

وبالرغم من أهمية التصدي لدراسة صعوبات تعلم اللغة الانجليزية وضرورة تشخيصها وعلاجها لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، إلا أن بعض الدراسات أكدت على أن صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية لم تلق سوى القليل من الاهتمام. ولم يلق الطلاب ذوو صعوبات التعلم في اللغة الإنجليزية إلا القليل من المساعدة مما خلق لديهم الكراهية للغة والخوف من تعلمها الأمر الذي أدى إلى تزايد مستمر في عدد الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلمها (أحمد،٢٠٠٩؛ السيد٢٠١٠؛ بدر،٢٠١١؛ عبدالعزيز٢٠١٣)، كما أوصت بعض الدراسات منها (السيد:٢٠١٠؛ أبوستة:٢٠١١؛ بدر:٢٠١١؛ عبد العزيز:٢٠١٣) بضرورة:

- البحث في مجال صعوبات التعلم وخاصة صعوبات تعلم اللغة الانجليزية لأن ذلك يمثل ضرورة ملحة في الوقت الحالي وذلك تجنبا لزيادة الفاقد التعليمي ورفع العبء عن موارد الدولة.

- التعرف على الطلاب ذوي صعوبات تعلم اللغة الانجليزية وتشخيصهم وإعداد البرامج العلاجية المناسبة لهم الأمر الذي يسهم في تقليص حجم هذه المشكلة.

- التنوع في البرامج والأساليب العلاجية وطرق التدريس التي توفر الاهتمام بالتغذية الراجعة والتدريبات العملية وزيادة الدافعية وكذلك التي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب والتي تتيح تنظيم الكتب المدرسية وفق مخطط منطقي يراعي الطبيعة التراكمية للغة الانجليزية والاهتمام بالخبرات السابقة والتي تفيد في تعلم الخبرات الجديدة.

كما أن استخدام الحاسوب لتدعيم تعليم اللغة الانجليزية الذي يقوم به المعلم كنطق الحروف أو كتابة الأرقام، أو الأشكال التوضيحية في مثل هذه الحالات يتحكم المعلم في

الجهاز بوسائطه المتعددة – صوت، صورة متحركة، نص مكتوب ويشاهد الطلاب أو الطالبات ذلك على شاشات العرض (Kimmins&Bouidng,2008).وهذا الأمر يؤدي إلى اختصار الوقت اللازم لأداء المهمة ،بالإضافة إلى تحقيق تعلم أفضل للغة الانجليزية من خلال قدرة الطالب على إجراء تعديلات تمكنه من رؤية الحرف أو الرقم بطريقة أوضح وبأبعاده المختلفة(سلامة،٢٠٠١).

وتأسيسا على ما سبق يمكن القول بأن التعليم بمساعدة الحاسوب متعدد الوسائط يؤدي بدرجة كبيرة إلى نوع من التعلم النشط الذي يمكن الطلاب والطالبات بصفة عامة من اكتساب المفاهيم والتعميمات والقوانين المقدمة لهم عبر شاشة الحاسوب في شكل نصوص وصوت ورسوم وصور ثابتة ومتحركة ولقطات فيديو بصورة فعالة.

وقد توصلت نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية إلى فاعلية استراتيجيات التعليم بمساعدة الحاسوب متعدد الوسائط في تنمية بعض نواتج تعلم اللغة الانجليزية مثل(رفعت،٢٠٠٥؛صادق،٢٠٠٣؛عبدالرحيم،٢٠٠٤؛عبدالرزاق،٢٠٠٦؛محمود،٢٠٠٠؛ Middleton,2009؛Bennett,2007). وقد سلك عدد من البحوث السابقة المنهج الكيفي في بحث الموضوع مثل: بحث الصباغ (٢٠٠٣)، وبحث بيركسفت (Bergqvist,2005) وبحث كوماتسو (Komatsu,2012)، وبحث كبرارو وآخرين (Capraro et al,2012) لذا كان من المناسب أن ينتهج هذا البحث المنهج الكيفي من أجل الفهم العميق لاستخدام البرمجيات التعليمية لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الانجليزية من وجهة نظر معلمات اللغة الانجليزية وفهم ما إذا كان ذلك يسهم في رفع العملية التعليمية وفهم الأسباب التي جعلت هؤلاء المعلمات يتبنين مثل هذه الاستخدامات.

مشكلة البحث:

وفي ضوء ما سبق يهدف البحث الحالي إلى استقصاء فاعلية استخدام البرمجيات التعليمية لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الانجليزية حيث أشار (غنيم،٢٠١٣) إلى أن مصطلح صعوبات التعلم بمعناه الحديث مصطلحا تربويا حديثا نسيبا، وقد تم إدراك هذه الفئة ضمن فئات التربية الخاصة، منذ عهد قريب، فهي إعاقة خفية محيرة، فهم أفراد عاديون من حيث القدرات العقلية، وليس لديهم أي أعاقات سمعية أو حركية أو بصرية أو انفعالية ومع ذلك لديهم

صعوبات واضحة في اكتساب مهارات الكتابة أو القراءة وبعض العمليات الحسابية، فالديهم تباينا في القدرات التعليمية بين التحصيل والذكاء وخاصة في أداء النطق وكتابة الحروف، كما أشار كل من (علي،٢٠٠٠؛ مدين،٢٠٠٦؛ المسكري،٢٠٠٦؛ محمد،٢٠٠٧؛ عبدالوهاب وأبوسته،٢٠٠٨؛ العطار،٢٠٠٩؛ إسماعيل،٢٠١١؛ النباتي،٢٠١٤) إلى أهمية البرمجيات التعليمية وضرورة توظيفها في العملية التعليمية وتضمين المناهج والبرامج التعليمية أنشطة إثرائية تفاعلية ومهام ذوات نهايات مفتوحة لمساعدة المتعلمين على استخدام وتطبيق هذه البرمجيات في المشكلات الحياتية الروتينية وغير الروتينية لدى طلاب صعوبات تعلم اللغة الانجليزية. وتتحدد مشكلة البحث في تدني مستوى استخدام معلمات اللغة الانجليزية للبرمجيات التعليمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الزلفي وللتصدي لهذه المشكلة حاولت الباحثة الإجابة عن التساؤلات التالية:

أسئلة البحث:

١. ما البرمجيات التعليمية المستخدمة لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الانجليزية من وجهة نظر معلمات اللغة الانجليزية؟

٢. ما العوامل المؤثرة في استخدام البرمجيات التعليمية لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الانجليزية من وجهة نظر معلمات اللغة الانجليزية؟

٣. ما ايجابيات استخدام البرمجيات التعليمية لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الانجليزية من وجهة نظر معلمات اللغة الانجليزية؟

٤. ما الصعوبات التي تواجهها معلمات اللغة الانجليزية في استخدام البرمجيات التعليمية لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الانجليزية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الهدفين التاليين:

١- الفهم العميق للبرمجيات التعليمية التي تستخدمها المعلمات في تدريس اللغة الانجليزية، وفهم ما إذا كان ذلك يسهم في تنمية العملية التعليمية لدى طالبتهن، وفهم الأسباب التي جعلت هؤلاء المعلمات يتبنين مثل هذه الاستخدامات.

٢- تقديم محتوى تعليمي باستخدام البرمجيات التعليمية لطالبات الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات تعلم اللغة الانجليزية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في التالي:

١- سيسهم البحث-إن شاء الله-في إثراء المعرفة في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية.

٢- يفيد البحث القائمين على مشروع اللغة الانجليزية في معرفة نقاط القوة والقصور في استخدام البرمجيات التعليمية التي تقوم بها معلمات اللغة الانجليزية لصف السادس الابتدائي لدى صعوبات التعلم، حيث يمكنهم من تقديم التغذية الراجعة المناسبة للمعلمات من برامج تعزيزيه أو علاجية، وتوجيه البرامج التدريبية التي تسهم في تنميته.

٣- يفتح البحث آفاق جديدة أمام الباحثين في المجال التربوي للقيام ببحوث ودراسات أخرى عن استخدام البرمجيات التعليمية لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الانجليزية.

حدود البحث: يقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث على معرفة مدى استخدام البرمجيات التعليمية لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمات اللغة الانجليزية.

الحدود المكانية:

سيجرى البحث على معلمتين من معلمات اللغة الانجليزية للصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية الابتدائية للبنات في محافظة الزلفي.

الحدود الزمانية:

سيطبق البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي١٤٤٣ هـ.

مصطلحات البحث:

برنامج العروض التقديمية (البوربوينت): هو برنامج تقديم مؤسس على برنامج نوافذ ميكروسوفت ويندز (Microsoft Windws) ورسومات، وشفافيات، أو تقديمات مؤسسة على الحاسوب(حسن،٢٠٠١).

وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه عبارة عن برنامج يحتوي شرائح جاهزة لاستخدامها في التطبيقات التربوية وخاصة عرض دروس اللغة الانجليزية، كما يحتوي على الكثير من المؤثرات الضوئية والحركية والصوتية واللونية التي يمكن إضافتها إلى أي شريحة لشد انتباه الطالبات وتوجيههن نحو الدرس.

صعوبات التعلم في اللغة الانجليزية:

يعرف جبري (Geary,2006) صعوبات التعلم في اللغة الانجليزية بأنها: ضعف مستوى الطالب من تمكن اللغة الإنجليزية من حيث القراءة والكتابة والتحدث، والتي تعيق تعلمه ويرجع أسبابها إلى الطالب أو المعلم أو المجتمع.

وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنها الطالبة التي تدرس في الصف السادس الابتدائي في المدارس التابعة لمحافظة الزلفي، وتحصل على درجة أقل من المتوسط في الامتحان النهائي في الفصل الدراسي الأول، ولديها تكرار في الفشل لا يقل عن مرتين بهذه المادة في السنوات الدراسية السابقة، والتي لا تقل درجة ذكائها عن المتوسط بحسب اختبار رافن للذكاء Ravens، وتحصل على درجة(٤٠) فما فوق في مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم في اللغة الانجليزية.

البرمجيات التعليمية

في حين يعرفها (الهرش وغزاوي : ١٤٢٤هـ) بأنها: " مجموعة من التعليمات والأوامر المتسلسلة التي توجه الحاسوب للعمل المطلوب وتنفيذ ما يحتاجه المستخدم " .

الإطار النظري

المبحث الأول: استخدام الحاسوب في تدريس اللغة الانجليزية:

يتميز العصر الحالي بالتطور العلمي والتكنولوجي وأصبح أمام المهتمين بالتربية كثير من المتطلبات لاستيعاب هذا التطور داخل المؤسسات التربوية، كما أن من سمات هذا العصر كثرة المعلومات حتى أطلق عليها ثورة المعلومات وهذه الثورة لا تقل في أثرها على المجتمع عن الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، ومن ثم فرضت هذه السمات مسئولية كبيرة على رجال التربية نحو إعداد أجيال قادرة على مواكبة ومسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي.

لذا كان التوجه نحو توفير تلك التكنولوجيا وتوظيفها بما يفيد العملية التعليمية وذلك بغرض تنمية الطلاب بحيث يصبحوا على قدر من الكفاءة و الدراية بمستحدثات العصر بما ينعكس ذلك على تقدم المجتمع وزيادة إنتاجية وإبداع أبنائه ومن هنا كان اهتمام وحرص وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على إدخال الحاسب الآلي داخل المدارس والاستفادة منه في عملية التدريس.

ونظرا للتطور الهائل والسريع الذي شهده العصر الحالي في مجال التكنولوجيا فقد اهتمت العديد من الدول المتقدمة الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية مثل الحاسوب في مجال التعليم لتقديم أفضل البرامج التعليمية للطلاب بهدف جودة عملية التعليم والتعلم والارتقاء بنتاجاتهما(Wepnerl&Tao,2002).

ففي أمريكا أصدر المجلس القومي لمعلمي اللغة الانجليزية. وثيقة عام (٢٠٠٠) عن مبادئ ومعايير اللغة الإنجليزية المدرسية (principles and Standards for School English Language).

اشتملت على ستة مبادئ لضمان جودة برامج تعليم وتعلم اللغة الانجليزية المدرسية كان من بينها مبدأ التكنولوجياTechnology باعتبارها عاملا مساعدا ومؤثرا في تحسين قدرة الطلاب على تعلم اللغة الانجليزية وتربيتهم على تقدير دور اللغة الانجليزية في النهوض بالعلم والتكنولوجيا.

وفي ضوء تلك النظرة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية مثل الحاسوب في تطوير برامج تعليم اللغة الانجليزية المدرسية وضمان جودتها يجب أن يتحول الهدف من تعليم اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية من إكساب التلاميذ المهارات في استيعاب مفردات اللغة الانجليزية بدقة وفهم

إلى إتقانهم لتلك المفردات، ويتطلب ذلك أن يتخلى المعلمين عن أساليبهم التقليدية التي تقتصر في تعليم الطلاب مفردات اللغة على الطلب من التلاميذ حفظ تلك المفردات مما يترتب عليه سرعة نسيانهم لها ويجب أن يهتموا بتدريب الطلاب على استيعاب معاني تلك المفردات مستخدمين في ذلك تقنيات الحاسوب الحديثة كوسيلة تعليمية مساعدة أو ما يعرف التعليم مساعدة الحاسوب في توفير الفرص التي تمكن الطلاب من إتقان المعلومات كل حسب قدراته من خلال التدريب والممارسة والتعزيز والتغذية الراجعة الفورية وإمكانياته في إثارة رغبة التحدي لدى الطلاب مما يولد لديهم الدافعية والحافز نحو الاستمرار في عملية التعلم (Karhik,et al,2002).

وقد فرض الحاسب الآلي نفسه كأداة ضرورية ومهمة في حياة الإنسان ليدخل في ميادين متعددة في شتى العلوم والفنون. ولا يستثنى من تلك الميادين قطاع التعليم الذي بدأ حوسب إجراءاته ويتقنها من خلال التعليم بواسطة الحاسب، التعلم بالحاسب والتعلم من الحاسب فبدأ الحاسب الآلي وبرامجه التقليدية بتنظيم تلك العمليات التعليمية وضبط إيقاعها بما يسهل عمل المعلم والطالب يرى ذلك بوضوح في غزو تقنيات الحاسب لفصول الدراسة في المدارس ويرى كذلك في تحول القطاع التربوي إلى أهم المستهلكين الكبار لشراء التقنية وتجهيزاتها ليصل نصيب القطاع التربوي في سوق الحواسيب ماينا هز ٥٠% من مجمل السوق في الولايات المتحدة الأمريكي(Greh,2008).فالتقنية تواصل تقدمها الحثيث إلى المدارس عبر التطور المضطرد للبرمجيات من جهة، ومن خلال تطور التجهيزات الفنية من جهة أخرى والتي تحدث لنا كل يوم تزايدا في التأثير النوعي على العملية التعليمية وبالتالي مخرجاتها.

كما يعد الحاسب الآلي جهازا إلكترونيا لمعالجة البيانات وله القدرة على استقبال البيانات والمدخلات وتخزينها داخليا، وأداء العمليات الحسابية والمنطقية.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم اللغة الانجليزية:

أسباب صعوبات تعلم اللغة الانجليزية:

يجب أن نبحث عن الأسباب والعوامل التي أدت إلى صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية لأن ذلك يسهم في تشخيص هذه الصعوبات وتصميم البرامج العلاجية التدريسية المناسبة لعلاج هذه الصعوبات لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم اللغة الانجليزية.

وترجع صعوبات تعلم اللغة الانجليزية إلى عوامل كثيرة معقدة ومتشابكة كانت ومازالت موضع اهتمام المتخصصين والخبراء والباحثين في ميدان صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية حيث اتفق كل من (زيتون،٢٠٠٣؛ إبراهيم،٢٠٠٦؛ طاهر،٢٠١١؛ يوسف،٢٠٠٧؛ أبوسنه،٢٠١١؛ Makahlehl,2011) في أن العوامل التي تؤدي إلى صعوبات تعلم المادة هي:

١/أسباب حسية مثل ضعف الإحساس المبكر وعدم تعرض العقل للمثيرات الحسية يضعف من قدرته الحسية وبعض الوظائف العقلية وكذلك أسباب متعلقة بالكلام والسمع.

٢/أسباب صحية للطالب مثل ضعف الصحة العامة وأمراض سوء التغذية وإصابته بأمراض لفترات طويلة تعوقه عن الحضور إلى الدراسة.

٣/قصور في بعض النواحي العقلية مثل نقص القدرة على الفهم ونقص الانتباه وضعف الذاكرة والنسيان أو عوامل وراثية أو إصابات الدماغ أثناء الولادة.

٤/أسباب نفسية مثل انفعالات الخوف والقلق وضعف القدرة على التعامل مع الزملاء أو المعلم.

٥/ انخفاض دافعية المتعلم لتعلم المادة.

الإطار الفلسفي للدراسة:

إن منهجية البحث التربوي تركز على وصف الظواهر وفهمها بشكل أعمق لتكوين المعاني التي تساعد في حلها. ومن السمات الرئيسية في البحوث النوعية أنها تنطلق من فكرة النظرية البنائية الاجتماعية ويطلق عليها الفلسفة التفسيرية فالحقيقة تدرك من منظورات فردية أي حقائق يبنيها الفرد بتفاعله مع مجتمعه. وعليه فالطريقة الوحيدة لفهم ظاهرة إنسانية هي فهم ادراكات وبناءات المشتركين في تلك الظاهرة الإنسانية.

فالبنائية الاجتماعية نموذج بحثي يسعى من خلالها الافراد إلى فهم العالم الذي يعيشون فيه ويطورون معاني خاصة لتجاربهم وهذه المعاني متعددة ومتباينة. لذلك فالهدف من البحث هو الاعتماد قدر الإمكان على أراء المشاركين وغالبا ما تتم مناقشة هذه المعاني الذاتية اجتماعيا وتاريخيا. فهذه المعاني لا تكون مطبوعة في ذهن الأفراد ولكنها تتشكل من خلال التفاعل مع الاخرين اجتماعيا. (الثوابية،١٤٤٠)

أشارت الأدبيات البحثية أن نماذج البحث تتألف من أربع منطلقات فلسفية أساسية: أولها علم الوجود(الأنطولوجي) وثانيها علم المعرفة(الأبستمولوجي) وثالثها علم القيم(الإكسيولوجي) ورابعها الوساطة(Mediation) لما له من أهمية في البحث النوعي حيث يمثل المنطقة الدافئة بين

الباحث والمشاركين والتي تساعدهم لاتخاذ قراراتهم وإنجاز ما يتطلب منهم، وفيما يلي توضيح لهذه المنطلقات مع ربطها بالدراسة النوعية للباحثة.

المنطلق الأول: علم الوجود(الأنطولوجي)

هو مفهوم فلسفي يتعلق بالنظرة إلى كينونة الأشياء والمفاهيم من حولنا(القريني،٢٠٢٠). فالمفهوم الوجودي هو المنطلق الذي يكون بداية الدراسة للباحث عن طريق تحديد الموضوع (الوجود) المراد دراسته، وبناء على نظرة الباحث للموضوع يترتب عليه ما يتعلق بالوصول للمعرفة (الأبستمولوجيا) حيث أن نظرة البحث النوعي لمفهوم الوجود تنطلق من فكرة أن حقيقة الواقع الاجتماعي ليست ثابتة وأنها متعددة فهو يتغير ويتأثر بمعتقدات وافتراضات الافراد وتفسيرهم الشخصي لعوالمهم. وهذا الموقف الوجودي للبحوث النوعية يعني أن الأفراد يحملون مستويات مختلفة لأدراك القضايا وبالتالي يكون تفسيرهم للواقع مختلف. فهذا المنطلق يتطلب منهجا بحثيا يحاول استكشاف المعاني من خلال تفاعل المشتركين في الظاهرة (موضوع البحث) ومشاركة وجهات النظر والتي تثري الفهم وتعطي معنى أعمق للظاهرة. فالعلاقة بين الذات المدرِكة(الباحث) والذات المدرَكة(المشاركون) غير منفصلة، لذا فإن فهم الواقع ودراسته تتطلب من الباحثة التفاعل مع معلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية وفهم وجهات نظرهم المختلفة بشأن البرمجيات التعليمية المستخدمة لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الإنجليزية والعوامل المؤثرة في استخدام هذه البرمجيات والصعوبات اللاتي يوجهنها كذلك.

المنطلق الثاني: علم المعرفة (الأبستمولوجيا)

تعد نظرية المعرفة من المجالات الأساسية للفلسفة وتعنى بطبيعة المعرفة ومصادر المعرفة وحدودها وكيفية الوصول لها من الوجود الذي نعيش فيه. ومصطلح نظرية المعرفة مرادف لمصطلح الأبستمولوجيا المشتق من الكلمة اليونانية (Episteme)التي تعني المعرفة أو العلم، وكلمة (Logos) التي تعني النظرية (الكرساوي،٢٠١٨).

لذلك فإن مناقشة نظرية المعرفة في هذه الدراسة تكون بارزة حول طبيعة فهم وإدراك معلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية للبرمجيات التعليمية المستخدمة لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الإنجليزية من وجهة نظرهم والعوامل المؤثرة في استخدام هذه البرمجيات والصعوبات اللاتي يوجهنها كذلك. حيث استخدمت الباحثة الأسئلة ذات النهايات المفتوحة حتى يكون للمعلمات حرية التعبير. وحيث أن الحصول على المعرفة من الوجود الذي نعيش فيه،

ففي هذه الدراسة المعرفة بالبيئة التعليمية من خلال التفاعل مع المشاركات وتفسير هذا التفاعل بإجراء المقابلات المفتوحة والملاحظة داخل الفصول وبالتالي معرفة أسباب تدني مستوى استخدام معلمات اللغة الإنجليزية للبرمجيات التعليمية المستخدمة لدى طالبات السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الزلفي وتحديد سبل من أجل رفع مستوى استخدام هذه البرمجيات.

المنطلق الثالث: القيم(اكسيولوجي)

قيم الباحث ويعني اراء وأفكار ومبادئ الباحث ومدى تأثيرها على الدراسة. وتعرف القيم بالقضايا الأخلاقية التي لابد للباحث ان يلتزم بها مع المشتركين في عدم تجاوز حدود المعلومات التي يحتاجها للدراسة واحترام اراءهم وخصوصياتهم ونقل البيانات بدقة ومصداقية والحفاظ على سرية البيانات. وما يميز البحث النوعي تضمين القيم في الدراسات فالباحث النوعي يضع نفسه في سياق البحث فقد يصف بعض الجوانب الاجتماعية الخاصة به او خبراته الشخصية او توجهاته السياسية او المهنية. (الثوايبة،١٤٤٠)

أخلاقيات الباحث:

التزمت الباحثة بأخذ موافقات المشاركات ورغبتهن في المشاركة وتعهدت الباحثة بسرية المعلومات وعدم ذكر اسمائهن في الدراسة وتم ارسال أسئلة المقابلة واهداف الدراسة قبل اجراء المقابلة.

منهج وتصميم البحث:

استخدم البحث منهج دراسة الحالة كأحد أنواع البحث الكيفي للوصول إلى فهم متعمق عن البرمجيات التعليمية المستخدمة لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الانجليزية.

ويعرف العبد الكريم(٢٠١٢) المنهج الكيفي بأنه "منهجية بحث عامة في العلوم الاجتماعية، تركز على وصف الظواهر والسعي لتحقيق فهم أعمق لها، من خلال المنحى الاستقرائي التفسيري للمعلومات التي تجمع في السياق الطبيعي للظاهرة" ويعرفه الغريب(٢٠١٢) بأنه" وصف حالة اجتماعية معينة أو حدث معين وتقديم فهم شمولي عن الحالة أو الحدث وهذا الوصف يعتمد على النص أكثر عن اعتماده على الأرقام"

وتم تبني تصميم دراسة الحالة لملاءمتها أسئلة البحث وأهدافه، والذي يقوم كما ذكر غباري وأبو شندي وأبو شعيرة (٢٠١١) على "جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة واحدة أو عدد

محدود من الحالات، وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر حيث يتم جمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك ماضيها وعلاقاتها من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله هذه الحالة". والظاهرة التي تسعى الباحثة إلى فهمها هي البرمجيات التعليمية المستخدمة لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الانجليزية.

عينة البحث:

ذكر أبو زينة والابراهيم وقنديلجي وعدس وعليان(٢٠٠٧) أن العينات في البحث الكيفي هي عينات غرضيه أو قصديه (purposeful) وهي عينات غنية بالمعلومات من أجل الدراسة المتعمقة للموقف أو الظاهرة دونما الحاجة أو الرغبة في التعميم.

ولاختيار عينة البحث، زارت الباحثة المدارس الابتدائية (السابعة – الخامسة عشر) بمحافظة الزلفي لأخذ موافقة المعلمتين على المشاركة في البحث من عدمه، واختيرت هاتين المدرستين لتقارب الأحياء بعضها مع بعض مما يسهل على الباحثة الانتقال بين المدرستين بيسر وسهولة. وتم التواصل مع المعلمتين المشاركتين عن طريق الهاتف المحمول وأبدين رغبتهن في المشاركة مع الأذن بالتسجيل الصوتي، والتي تم زيارتهن لاحقا والتأكد من رغبتهن في المشاركة والجدول التالي يوضح المدرستين التي تمت زيارتها بالإضافة إلى أعداد المعلمات اللاتي أبدين الموافقة في المشاركة في البحث.

جدول (١): عدد المدارس المزورة، وعدد المعلمات الراغبات المشاركة في البحث

	الابتدائية السابعة	الابتدائية الخامسة عشر	المجموع
عدد المعلمات اللاتي أبدين الاستعداد في المشاركة في حالة عدم توفر غيرهن	١	١	٢

كما راعت الباحثة اختلاف الصفوف التي يدرسنها واختلاف المؤهل إن أمكن ليكون المجموع معلمتين اخترن على النحو التالي:

جدول(٢): بيانات المعلمات المشاركات في البحث

المدرسة	الابتدائية السابعة	الابتدائية الخامسة عشر

اسم المشاركة	(م)	(ف)
المؤهل	ماجستير	بكالوريوس
الصف الذي تدرسه	الصف السادس الابتدائي	الصف السادس الابتدائي
عدد سنوات الخبرة	١٥سنة	١٢سنة
العبء التدريسي	١٠حصص	١٠حصص

وبعد تكوين قاعدة البيانات هذه وإجراء التجربة الاستطلاعية، اتضح بعدها ضرورة التسجيل الصوتي للحصص وكذلك المقابلة.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث وللإجابة عن أسئلة البحث وفق منهج البحث النوعي اعتمد هذا البحث على أداتي المقابلة الفردية المنظمة والملاحظة الصفية النوعية الحرة بغرض استخراج وجهات نظر المشاركين وآرائهم بشكل أعمق، وفيما يلي تفصيل للأداتين المستخدمة في هذا البحث:

١. المقابلات الفردية: وهي نوع خاص من المحادثة والحوار مع شخص له علاقة بموضوع البحث يستخدمه الباحث ليستكشف خبرة المقابل وتفسيراته، وتعد المقابلة من الطرق الرئيسية لجمع المعلومات في البحث النوعي (العبد الكريم،٢٠١٢).

واعتمد البحث على المقابلة المنظمة وفيها يتم سؤال المشارك سلسلة من الأسئلة المعدة مسبقا وفي المقابلات المنظمة يتلقى جميع المشاركين الأسئلة نفسها وبنفس الترتيب والطريقة (العبد الكريم،٢٠١٢).

وكان استخدام أداة المقابلة الفردية المنظمة للإجابة على السؤالين الأولين للبحث لأن كل معلمة لديها خبرة فريدة مختلفة عن غيرها وصعوبات قد تكون مختلفة عما واجهته غيرها، فالمقابلة الفردية هي أنسب أداة للإجابة عن أسئلة البحث الأولى بإشراك المبحوثين.

٢.الملاحظة:حيث استخدم نموذج ملاحظة صفية نوعية حرة لملاحظة تدريس مفردات اللغة باستخدام البرمجيات التعليمية لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الانجليزية، إذا يوصى بأن يضم إلى المقابلة أسلوب الملاحظة، لأن جمع المعلومات من مصادر مختلفة دائما يزيد من جودة البحث النوعي ويوفر معلومات عميقة للباحث (العبد الكريم،٢٠١٢).والملاحظة: هي عملية جمع المعلومات من منبعها أو مصدرها الأول، يحصل عليها الباحث بملاحظة الأفراد في موقع بحثي ما (زيتون،٢٠٠٣) واستخدمت الباحثة الملاحظة الصفية الحرة حيث أن الملاحظ لا يستخدم تصنيفات وأنماطا محددة سلفا بل يسجل ملاحظاته بشكل طبيعي ومسترسل ومفتوح ويقوم بتسجيل الواقع كما يحدث إذ إن التصنيف والتوصيف الذي تتعرض له المعلومات الناتجة عن الملاحظة ستظهر بعد جمع المعلومات وتحليلها بدلا من أن تفرض تعسفا على المعلومات في أثناء الملاحظة (غباري،وأبوشندي،وأبو شعيرة،١٤٣٦) وكان اختيار أداة الملاحظة للإجابة عن السؤال الأخير للبحث لأن تلاقح الأفكار وبناء الأفكار على أفكار الغير يعطي مقترحات وأفكار أفضل.

وقد قامت الباحثة بإعداد أسئلة المقابلة ونموذج الملاحظة ثم عرضها على الزميلات لتحكيمها وإبداء الملاحظات حولها والتأكد من مناسبتها للإجابة عن أسئلة البحث ثم التعديل عليها وفقا لآرائهما.

وللتأكد من مناسبة الأسئلة وصياغتها لعينة البحث قامت الباحثة بعمل مقابلة تجريبية ثم بعدها التعديل على الأسئلة لتكون أكثر ملائمة.

بعد ذلك قامت الباحثة بعمل المقابلة الفردية مع معلمتين من معلمات اللغة الانجليزية بمحافظة الزلفي بعد رفع خطاب وطلب إذن من عميد الكلية وقد كان اختيار المعلمات المشاركات بشكل قصدي من المدارس الابتدائية بمحافظة الزلفي.

أما الملاحظة فقد كانت مع نفس المعلمتين التي تم إجراء مقابلة فردية معهن من معلمات اللغة الانجليزية في الابتدائية السابعة والخامسة عشر.

وقبل البدء بالمقابلة حاولت الباحثة تكوين علاقات دافئة مع المشاركات واستئذانهم مع التأكيد على سرية بياناتهم وتشجيعهم على إبداء آرائهم الحقيقية والتأكيد على دورهم الرئيس في البحث كمشاركات.

وتم تسجيل كل المقابلات والملاحظات صوتيا ثم تفريغها حرفيا بعد المقابلة والملاحظة مباشرة.

تحليل البيانات:

عرف العبد الكريم (٢٠١٢) تحليل البيانات بأنه "تنظيم البيانات وتفحصها بطرق تسمح للباحث أن يرى الأنماط أو يحدد الموضوعات المحورية (التي تبتدئ شيئا فشيئا)، أو يكشف العلاقات أو يبني التوضيحات أو يعمل التفسيرات أو يقدم النقد أو يوجد النظريات وغالبا ما يشتمل تركيب وتقويم وتفسير وتصنيف وطرح فرضيات ومقارنة وإيجاد أنساق.

وقبل شروع الباحثة في عملية التحليل، حرصت على الاستفادة من الدورات وحلقات النقاش المقامة في جامعة المجمعة عن البحث الكيفي وطرق تحليله، والاطلاع على المراجع والكتب المهتمة بالبحث الكيفي مثل ستراوس وكوربين (١٩٩٠/١٩٩٩)؛ وهوليداي (٢٠٠٢/٢٠٠٧)؛ وأبي زينة وآخرين (٢٠٠٧)؛ وبيبر وليفي (٢٠٠٦/٢٠١١)؛ والعبد الكريم (٢٠١٢)؛ وأبي علام(٢٠١٣) للقيام بعملية التحليل على أتم وجه.

ومرت عملية تحليل البيانات بالخطوات التالية:

١-تنظيم البيانات: حيث نظمت الباحثة بيانات الملاحظة والمقابلة يدويا بعد تفريغها كتابيا على مستندات وورد (Microsoft Word) ووضعت بيانات كل معلمة في ملف خاص وابتدأت بتحليل البيانات مع بداية هذه الخطوة، وذلك بتسجيل الملاحظات أثناء تفريغ الزيارات الصفية أو المقابلة حيث يرى العبد الكريم(٢٠١٢) أنه كلما بدأ الباحث في التحليل المبدئي مبكرا كان ذلك أفضل، حيث إن ذلك يجعل البيانات أكثر ثراء.

٢- تلا ذلك مرحلة تصنيف البيانات باستخدام الترميز المفتوح (Open Coding) ويقصد به كما ذكره ستراوس وكوربين (١٩٩٠/١٩٩٩) " هي المرحلة التي يتم من خلالها كل من تصنيف البيانات وامتحانها، وصياغتها في مفاهيم، ووضعها في فئات" حيث رمزت الباحثة البيانات التي جمعتها برموز، واستخدمت تلك الرموز عناوين للمعلومات التي تحتويها البيانات المجموعة التي رأت أنها ذات معنى للبحث في ضوء الإجابة عن

أسئلة البحث، وكان وحدة التحليل هي جملة تامة المعنى وقد تؤدي الكلمة معنى تاما بالنظر إلى ما يسبقها.

٣- أعيدت قراءة البيانات أربع مرات على فترات متباعدة وتسجيل الملاحظات لزيادة اكتشاف المزيد من الأشياء الجديدة في البيانات.

٤- أنتقل إلى الترميز المحوري (Axial Coding) ويعرفه ستراوس وكوربين (١٩٩٠/١٩٩٩) بأنه" مجموعة الإجراءات التي من خلالها يتم إعادة وضع البيانات مرة أخرى مع بعض بطرق جديدة بعد الترميز المفتوح" حيث أوجدت الباحثة علاقات وعمل مقارنات بين مجموعة البيانات، بحيث حددت الباحثة الأنماط والاتساق التي تكونت من الترميز المفتوح.

٥- أنتقل إلى الترميز الانتقائي (Selective Coding) ويعرفه ستراوس وكوربين (١٩٩٠/١٩٩٩) بأنه" عملية اختيار الفئة المحورية بطريقة منظمة بحيث يتم ربطها بالفئات الأخرى والتحقق من تلك العلاقات" حيث صاغت الباحثة تلك الأنماط والأنساق على شكل نتائج للبحث تدعمها الأنساق التي ظهرت وتشكلت من خلال الترميز المفتوح في عملية التصنيف.

٦- التحقق من النتائج، تأكدت الباحثة بعد صياغة النتائج أن ما توصلت إليه بعد مراحل الترميز المختلفة لا يوجد في البيانات الأساسية ما يناقصها، أو يجعلها تعيد النظر فيما توصلت إليه وتعديله وأنها جاءت متسقة مع الأدب النظري والبحوث السابقة.

وفيما يلي آلية تحليل البيانات:

المرحلة الأولى: الترميز المفتوح استخدام البرمجيات التعليمية لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الانجليزية (دراسة حالة)		**المرحلة الثانية: الترميز المحوري**	**الترميز الانتقائي**	**الأسئلة والنتائج المرتبطة بها**
الأفكار الرئيسية للموضوعات المتضمنة في تحليل بيانات المقابلة	**أدوات جمع البيانات (مقابلة وملاحظة)**			
	المعلمة (م)	**المعلمة (ف)**		
			تجميع الأفكار المتشابهة معا في موضوعات رئيسية	**دمج الفئات الرئيسية والتي تشكل معا موضوع عام**	**الأسئلة والنتائج المرتبطة بها**

والملاحظة					
مواد تعليمية تفاعلية	✓		برمجيات تقنية	مفهوم البرمجيات التعليمية	البرمجيات التعليمية المستخدمة لدى صعوبات التعلم في مقرر اللغة الإنجليزية
الأنشطة التعليمية التفاعلية	✓				
مؤثرات صوتية	✓				
مقاطع فيديو	✓				
رسوم وصور	✓				
الألعاب التعليمية	✓				
برمجيات تعتمد على التدريب والممارسة	✓				
برمجية حل المشكلات	✓				
برمجية التعلم الخصوصي	✓				
بوابة عين	✓				
برمجية محاكاة	✓				
توفر إمكانات مادية	✓	✓	متطلبات	مواصفات البيئة الصفية الناجحة	العوامل المؤثرة في استخدام البرمجيات التعليمية
توفر الإمكانيات البشرية	✓	✓			
التعلم التعاوني	✓		استراتيجيات التعليم	الطرائق واستراتيجيات التدريس التي تسهم في نجاح البرمجيات التعليمية	
الاستكشاف	✓	✓			
التعلم باللعب	✓				
التخمين والتحقق	✓	✓			
تعزز الجانب البصري		✓	اتجاهات المعلمات	استخدام البرمجيات التعليمية لدى طالبات صعوبات التعلم	العوامل المؤثرة في استخدام البرمجيات التعليمية
مراعاة اختلاف أنماط المتعلمين	✓				
برمجية تحتوي على مقطع صوتي للأرقام	✓				

علاج الصعوبة في الفهم والقراءة	✓				
ربط بالخبرة السابقة	✓	✓	الخبرة	علاقة البرمجيات التعليمية المناسبة بالخبرة السابقة للمعلمة	
المقارنة بين اثنين	✓				
المقارنة بين ثلاثة وأكثر	✓				
برمجية Make it	✓		أمثلة	البرمجيات التعليمية الملائمة لتدريس المفردات باللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية	
تطبيقات الواقع المعزز	✓	✓			
عدم وجود كفاءات مؤهلة		✓	صعوبات تتعلق بالمنهج	أهم الصعوبات	معوقات
طول المنهج	✓	✓			
عدم تجاوب بعض الطالبات		✓			
عدم توفر الإمكانيات المادية		✓			
تفعيل دور المتعلم	✓		فوائد ومزايا	أهمية البرمجيات التعليمية	إيجابيات
توفر فرص التعلم الذاتي للمتعلم	✓				
التكرار والمحاولة	✓				
تختصر الجهد والوقت	✓		تقليل الجهد والوقت وزيادة الحرية		
أداة مشوقة	✓				
تعمق معاني المفردات	✓				
إعادة	✓				

استخدامها وتكرارها					
حلقة وصل	✓	✓			
الانتقال من مرحلة التعلم بالمحسوسات إلى شبة محسوس	✓	✓			
سهولة الحصول عليها	✓				
المرونة في عرض المحتوى	✓				
تقليل التشتت وعدم الانتباه	✓				
الاستقلالية في التعلم	✓				
إثارة دافعية وحماس الطالبات	✓				

عرض النتائج

لعرض نتائج البحث المتعلقة بممارسات التدريس باستخدام البرمجيات التعليمية التي تطبقها معلمات اللغة الانجليزية لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، حللت بيانات الملاحظة والمقابلات تحليلا كيفيا لكل معلمة وفقا لعدد من المحاور العامة مثل: وصف البيئة المدرسية، ووصف شخصي للمعلمة، ثم عرض نتائج المعلمة على محاور خاصة متعلقة بتنمية مهارات الحدس اللغوي وهي البيئة الصفية الآمنة، والممارسات التدريسية الداعمة للحدس اللغوي باستخدام البرمجيات التعليمية.

١- المعلمة (م):

سيعرض وصف للبيئة المدرسية ووصف شخصي للمعلمة ثم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الملاحظة والمقابلة على النحو التالي:

(١-١) وصف البيئة المدرسية:

تعمل المعلمة (م) في مدرسة ذات مبنى حكومي حديث، ويبلغ عدد معلمات المدرسة (٥) معلمات (٢٥) طالبة وعدد فصولها (٣) فصول وبلغ متوسط الطالبات في كل فصل تقريبا (٨) طالبات، وتميزت إدارة المدرسة بالأريحية في تعاملها مع المعلمات والذي اتضح من السماح لهن بتبادل الحصص فيما بينهن والاستئذان عند الحاجة.

(١-١-٢) الوصف الشخصي للمعلمة:

(م) معلمة تحمل مؤهل ماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية وحاصلة على العديد من الدورات التدريبية في التعامل مع ذوي صعوبات التعلم ويبلغ عبؤها التدريسي (١٠) حصص بالإضافة لحصتي الرياضة، كونت علاقة وطيدة مع زميلتها معلمة الصفوف الاولية بحيث يتبادلن الزيارات الصفية ويتناقشن في شؤون الطالبات.

تؤدي المعلمة (م) دروسها في معمل اللغة الانجليزية، والذي جهزته المعلمة بنفسها وحصلت على المركز الأول على مستوى محافظة الزلفي في أحد الأعوام بحيث رتبت مقاعد الطالبات فيه ليلتحقن في ثلاث مجموعات تعاونية، وزودته بالوسائل والتقنيات واليدويات وتميزت المعلمة بحسن إدارتها الصفية بكل سلاسة وهدوء وتنظيم، قادرة على جذب انتباه الطالبات وخلق جو من التشويق والتحدي، لذلك كانت حصتها تنبض بالحيوية والتفكير.

صورة (١): معمل المعلمة (م)

(١-٢) ممارسات تدريس المعلمة (م)

ستعرض نتائج ممارسات تدريس المعلمة (م) مدعمة بالدلائل والشواهد من الملاحظات الصفية أو أقوال المعلمة أثناء المقابلة على النحو التالي:

(١-٢-١) المحور الأول: الممارسات التدريسية الخاصة بتوفير البيئة الصفية الآمنة.

استطاعت المعلمة (م) تكوين علاقة وطيدة ووثيقة بطالباتها، غمرتهن بالحب والحنان والاحترام، وبادلنها الشعور نفسه حيث كن يتنافسن لخدمتها دون أن تطلب فقد ضحى بعضهن بوقت راحتهن من أجل تنظيف المعمل ليفاجئنها بذلك كانت البهجة والسرور تعتلي محياهن بمجرد دخول المعلمة عليهن وكانت تبادلهن المشاعر نفسها بسؤالهن عن أحوالهن والمزاح معهن وإشعال جذوة حماسهن للدرس مثل قولها:" سأسأل سؤال، ومن تجب عنه فلها هدية وبالون، وكانت المعلمة (م) حريصة على تدوين الطالبات لمشاعرهن واستظهارها من خلال الأوجه التعبيرية المعلقة على السبورة أو خلال أوراق العمل، وإفصاحها عن شعورها تجاههن.

قاعدة الأفعال والضمائر

I am

He is

She is

It is

They, we, you are

أشعر اليوم بسعادة لأننا تنافسنا بحماس واستمرينا في الضحك على إجاباتنا في الدفتر، وفعلا كانت الحصة حماسية مع برمجية التدريب والممارسة لان فيها الشخصية الكرتونية دانية حيث زودتنا بتغذية راجعة عند حل فقرة تحقق من فهمك وتدرب وحل التمارين وتم التعرف على أخطائنا أنا ومجموعتي عالمات المستقبل ولا ننسى من فعل لنا هذه البرمجية معلمتي الغالية أحسن وألطف معلمة لا أننسى شكرها على هذه الحصة الرائعة والبرمجية التعليمية الممتعة.

الطالبة: لدن

صورة (٢): مشاعر طالبة نحو درس الأفعال

وحرصت المعلمة على التواصل مع أمهات طالبتها من خلال برنامج التواصل الاجتماعي "الواتساب" وكانت تمدهن بتغذية راجعة بمستوى بناتهن، حيث قالت للطالبات "سأرسل لماما رسالة أن فلانة مبدعة اليوم" وذكرت المعلمة رأي الأمهات حيث قالت:" الأمهات متحمسات معي، يقلن بنتي تغيرت حيث تنظر في البيت نظرة انجليزية"، وقد بعثت إحدى الأمهات رسالة تشكر المعلمة على جهودها

وحرصت المعلمة (م) على زرع الثقة لدى طالباتها بقدراتهن وإثارة روح التحدي في نفوسهن، حيث قالت المعلمة لهن: لابد أن يكون هناك تحد بينك وبين نفسك، ومن الأمثلة على الأسئلة التي تطرحها المعلمة لتعزيز هذا الجانب "سؤال للأذكياء" أتحداكم تعرفونه؟ ولتعزيز الثقة لديهن قلدت بعض الطالبات دور المعلمة" الآن" تشرح لنا المعلمة راما، من المفترض أن أقول دكتورة راما، وبادرت الطالبات إلى طرح أفكارهن حينما ترد إلى أذهانهن ولم تقدم المعلمة أيه عبارات سيئة أو محبطة للطالبات حيث ذكرت في المقابلة "لا تحطمي أي طالبة مهما فكرت وقالت، فقد يكون لها وجهه نظر صحيحة" وذكرت المعلمة تجربتها التي خاضتها مع إحدى المشرفات التربويات "حضرت دورة في تصميم الألعاب التعليمية" أنا ممتازة فيه، وفيما تشرح المشرفة الفقرة أبادر بعملها، تعلمين ماذا قالت لي تعني المشرفة؟ أنت مزعجة. شعرت حينها بألم، ماضرها لو قالت أحسنت، اطلعي اشرحي للمعلمات كيف عملتيها؟ هذا الموقف له تسع سنوات بعده حلفت بالله أني ما أهزأ أي طالبة.

وتنوعت وسائل التعزيز التي تستخدمها المعلمة (م) لتحفيز الطالبات وتشجيعهن، حيث قدمت المعلمة عبارات لفظية محفزة ومشجعة لهن أثناء الحصة مثل قولها "ممتازة " كم أنت رائعة "أنا لي سنوات طويلة في التدريس وهذه أول إجابة صحيحة تصلني لتعريف مفهوم العدد الصحيح، بارك الله فيك ونفع بعلمك إن شاء الله أسمع الدكتورة "منيرة"، بالإضافة للرسائل التشجيعية المرسلة للأمهات، ومنح الطالبات مبالغ مادية عند إجابة أسئلة تتطلب مهارات تفكير عليا، واستخدمت المعلمة لوحة التعزيز الفردي بمنح التلميذة نجمة ملونة عن الإجابة الصحيحة، ونجمة حمراء عند صدور أي تصرف خاطئ من الطالبة ويمكن إزالته بالاستغناء عن نجمتين ملونتين، وعند تقديم الطالبة لإجابة متميزة تمنحها وجها ضاحكا، وكذلك لوحة التعزيز

للمجموعات بالطريقة نفسها، كما شجعت المعلمة الطالبات ذوات الأعمال المتميزة بتضمين أعمالهن في ملف إنجاز المعلمة.

(١-٢-٣) المحور الثاني: البرمجيات التعليمية الداعمة للحدس اللغوي

أجادت المعلمة (م) في تقديم دروس الاستكشاف المدرجة في المقرر وإثارة الحدس اللغوي من خلاله بجعل الطالبات يستكشفن بأنفسهن عن طريق المحسوسات التي تنفذها معهن في الحصة أو عن طريق البرمجيات التعليمية المناسبة لهن. حيث استخدمت المعلمة برمجية "التدريب والممارسة" لشرح الأفعال والضمائر لطالبات الصف السادس الابتدائي حيث استطاعت أديم-تلميذة ضعيفة كما وصفتها المعلمة-أن تصل للنتيجة عن طريق الحدس باستخدام البرمجية التعليمية، واستغلت المعلمة الموقف وشجعت الطالبة بمنحها (٢٠) ريالا مع تعليق نجمتين ملونتين في لوحة التعزيز كما رغبت، واتضح استغراب المعلمة من صدور تلك الإجابة من أديم-الطالبة الضعيفة-حيث بادرت عند دخولها لغرفة المعلمات بسرد الموقف لزميلاتها.

وتميزت المعلمة (م) بتطبيق التعلم التعاوني في جميع حصصها حيث تحلق الطالبات في ثلاث مجموعات، وأتاحت المعلمة لهن فرصة للتشاور والمناقشة فيما بينهن والذي ظهر جليا أثناء الحصة،

فعندما قدمت المعلمة تغذية راجعة على إجابة إحدى المجموعات المعلقة على السبورة، قالت إحدى الطالبات:" أنا قلت لهم ذلك"، ردت المعلمة :"لا ننجو معا أو نغرق معا، نستمع ونتشاور ونتحاور، سأضع لكم نجمة حمراء على عدم التشاور" وفي منتصف الفصل الدراسي طبقت المعلمة التعلم التعاوني بشكل مختلف، حيث دمجت بين التعلم التعاوني والتعلم المتمايز خوفا على مشاعر طالبتها عند التمييز بينهن إلى (دون متوسط- المتوسط- فوق المتوسط) حيث طبقت فكرة الملوك، بحيث جعلتهن في بداية تطبيقها في مستوى صفري ومن تقدم إجابة متميزة تمنحها (كرة زجاجية) وتتقدم لمجموعة أعلى إلى أن تصل الطالبة المتميزة (التي تحصل على ٥ كرات زجاجية) لمجموعة الملوك التي وضعتها المعلمة في منتصف المعمل، مع تطبيق المعلمة طريقتها السابقة في التعلم التعاوني عند حاجتها إليه في حل أوراق العمل أو التمارين. وحرصت المعلمة مها على طرح الأسئلة المثيرة للحدس اللغوي باستخدام البرمجيات التعليمية لدى الطالبات ومنحهن الفرصة للتفكير فيها بتدوين إجابتهن على بطاقتهن وتعليقها على السبورة، حيث كانت تتدرج في طرح الأسئلة حيث كانت تقول عند الانتقال من مستوى لأعلى "أصعب

الموضوع عليكم قليلا" فترد الطالبات بالإيجاب بحماس، فمثلا طرحت المعلمة سؤالا مفتوحا يتطلب ذكر أمثلة "أكتبي جملة جمع يكون الفاعل مرة مفردا وأخرى جمعا". وحينما وجدت المعلمة صعوبة في فهم السؤال من قبل الطالبات استعرضت معهن باستخدام برمجية "التدريب والمران" مثالا لجملة يكون الفاعل فيها مفرد ومرة جمع ثم طلبت منهن كتابة تخميناتهن وتعليقها على السبورة. وقدمت المعلمة تغذية راجعة لكل إجابة معلقة على السبورة وأبدت المعلمة إعجابها بالأسئلة المفتوحة حيث ذكرت أثناء المقابلة: "والله أني أحبها، هل تعرفين ما معنى مفتوحة؟ يعني لها أكثر من إجابة صحيحة، ومن ثم لابد من أخذ آراء كثير من الطالبات حتى يقتنعن (مقابلة ١/س١/ت١٨/٤/١٤٤٣).

وشجعت المعلمة (م) الطالبات على استخدام استراتيجية التخمين والتحقق في حل مشكلة تستدعي ذلك حيث يتم التحقق من البرمجية المعروضة(التدريب والمران) حيث تزود الطالبة بتغذية راجعة عن حلها فمثلا طلبت من أريام إيجاد الفاعل والفعل لهذه الجملة He is Ahmad خمنت أريام على السبورة وكتبت الفعل (He) والفاعل (is) حينها أشارت المعلمة إلى استخدام أريام لاستراتيجية التخمين والتحقق من خلال برمجية التدريب والمران حيث قالت "انتبهي" لقد وضعت في الحصة الماضية she هي الفاعل is هو الفعل مسحت أريام التخمين وقالت لها المعلمة:"حاولي مرة أخرى، مازالت أريام تفكر في الإجابة تربت المعلمة على كتفها وقالت لقد كان حلك صحيحا في المرة السابقة؟ ترد أريام: حسنا Heهو الفاعل وis هو الفعل.

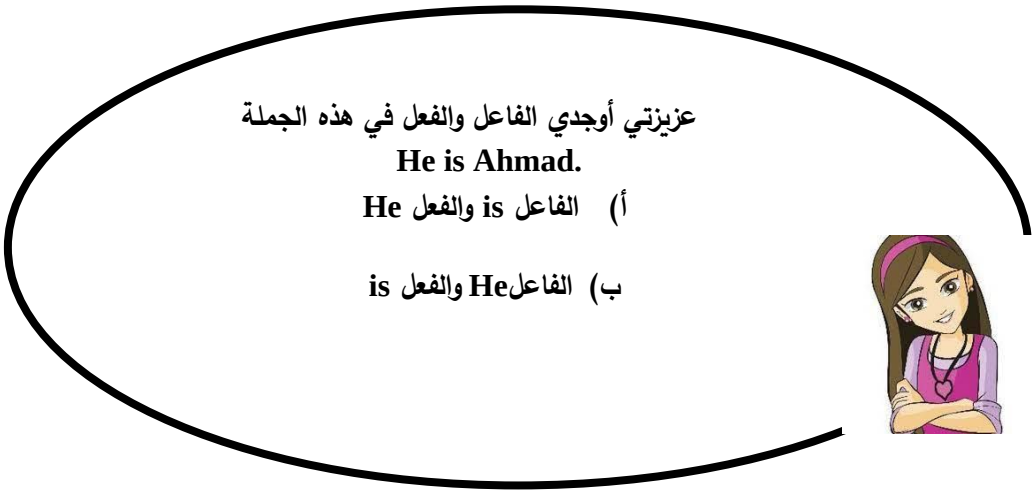

صورة (٤): برمجية التدريب والمران في درس الأفعال

وكانت المعلمة(م) تمتلك قدرة كبيرة على ربط الخبرات السابقة للطالبات بالخبرات الجديدة، حيث ذكرت للطالبات "اللغة الانجليزية بحر جميل، كله مترابط، لا تستطيعين فصل جزء عن جزء" حيث أجادت المعلمة في جعل الطالبات يسترجعن خبراتهن السابقة بأنفسهن، حيث قالت لهن: "مازلت أسترجع بعض المعلومات من عقولكم"

٢- المعلمة (ف):

(٢-١) وصف البيئة المدرسية:

تعمل المعلمة (ف) في مدرسة ذات مبنى حكومي بلغ عدد معلماتها(٩) معلمات و(٣٠) طالبة، وعدد فصولها ثلاثة فصول بلغ عدد طالبات الصف السادس الابتدائي(٩) طالبات، اتسمت إدارة المدرسة بالشدة والتزمت في علاقتها مع المعلمات والتي انعكست على علاقة المعلمات مع الطالبات.

(٢-٢) الوصف الشخصي للمعلمة

(ف) معلمة تحمل مؤهل البكالوريوس غير التربوي، تمتلك خبرة (١٢) سنة في التدريس، وبلغ عبؤها التدريسي (١٠) حصص، بالإضافة إلى حصتي الرياضة، والتحقت بعدد من الدورات وورش العمل.

كانت المعلمة (ف) تقدم دروسها داخل فصولها وتنظم طالبات الصف السادس الابتدائي عبر صفوف أفقية يتخللها ممران عموديان يسمح للمعلمة بالمرور بين الطالبات، والتي كان يقتصر وجودها في الغالب في مقدمة الفصل، وكانت تمارس الدور التقليدي حيث استندت في تدريسها على استعراض شرائح العروض التقديمية الجاهزة من جهازها المحمول مع المناقشة والحوار، وكانت كثيرة الانفعال تمتلك نبرة صوت حادة وعالية مع سرعة في ألفاظها، مما أدى إلى فقد بعض البيانات لهذه المعلمة أكثر من غيرها عند تفريغ البيانات.

(٢-٣) ممارسات تدريس المعلمة (ف)

ستعرض نتائج ممارسات تدريس المعلمة (ف) مدعمة بالدلائل والشواهد من الملاحظات الصفية أو أقوال المعلمة أثناء المقابلة على النحو التالي:

(٢-٣-١) المحور الأول: الممارسات التدريسية الخاصة بتوفير البيئة الصفية الآمنة:

كانت علاقة المعلمة (ف) جافة ومتوترة مع الطالبات، فلم تبدي أية مشاعر وجدانية نحو طالباتها بالسؤال عن أحوالهن أو المزاح معهن، فكانت تبدأ الحصة مباشرة بعد السلام

بالاختبارات القصيرة أو مراجعة المعلومات السابقة التي سبق تعلمها، وقد أدت علاقة المعلمة الجافة مع الطالبات وصراخها الدائم إلى زرع الخوف والرهبة من المعلمة في نفوس طالباتها، والتي أثرت سلبا على ثقتهن بقدراتهن، حيث لجأت الطالبات إلى محاولة إلى الإجابة الصحيحة ولو بطرائق ملتوية كالغش بمنح الواقفة الإجابة كما لوحظ لزوم الطالبات الصمت عند مطالبتهن بالإجابة عن السؤال، وأحيانا يلجأن إجابات يسيرة للنجاة من الموقف برغم إصرار المعلمة على إجابتهن وعدم إسناد الإجابة لطالبة أخرى، وقد يطول المناقشة الذي تمضيه المعلمة معهن وصل بعضها إلى خمس دقائق أو أكثر، وقد ظهر إحجام بعض الطالبات عن رفع أيديهن للإجابة عن الأسئلة التي تطرحها المعلمة.

كما ظهر القلق والتوتر على معظم الطالبات عند استعراض المعلمة إجابة الاختبارات القصيرة التي تقدمها لهن في بداية الحصة، حيث اضطر بعض الطالبات إلى عض أصابعهن داخل أفواههن ترقبا لصحة إجابتهن من خطها، وانتشت مظاهر الفرحة والبهجة على محيا بعض الطالبات عند التأكد من صحة إجابتهن على الاختبار القصير المقدم لهن بداية الحصة وقد صدر من المعلمة (ف) بعض التعبيرات المحبطة للطالبات مثل قولها "فيه بنات أغبياء "ثم أكملت جملتها بالقول "من تريد أن تفهم فستفهم "إضافة إلى عبارات اللوم مثل قولها لإحدى الطالبات: "في، أنت جيدة في المضاربة مع زميلاتك" كما هددت الطالبات المشاغبات والمزعجات بكتابة أسماؤهن، ووقفت المعلمة بعض الطالبات مدة طويلة في حالة إزعاجهن أو إخفاقهن في الإجابة، في المقابل اقتصرت المعلمة (ف) على العبارات اللفظية لتعزيز الطالبات وتحفيزهن مثل قولها: "ممتازة، أعطوها تحية".

(٢-٣-٢) المحور الثاني: البرمجيات التعليمية الداعمة للحدس اللغوي

قدمت المعلمة (ف) بعض دروس الاستكشاف بالاستفادة من العروض التقديمية الجاهزة، والتي اعتمدت في تقديمها على أسلوب التلقين واعتمدت المعلمة بشكل كلي على عرض النماذج المدرجة في العرض التقديمي ولم تستخدم أيا من المحسوسات (اليدويات) أو أي برمجية تعليمية أثناء تقديم الدروس حيث سألت منال المعلمة بعد حل التمرين عن طريق النماذج من العرض التقديمي بقولها:" هل بالإمكان اختصار الجملة؟"، علقت المعلمة على سؤالها: "منال همها الاختصار" ووضحت المعلمة الإجابة بقولها: "هنا موضع اختصار"، علقت سميه بقولها أستاذة

أقدر أختصر الجملة؟ تجيب المعلمة بعصبية:" نعم نعم تقدرين تختصرين إذا فيه كلمات زائدة نقدر نستغني عنها أما إذا ما فيه ما نقدر نختصر".

واقتصرت المعلمة (ف) في التعلم التعاوني على تعاون الطالبة وزميلتها في حل تحقق من فهمك، مثل قولها: "تمرين تحقق من فهمك، تشاركي أنت وزميلاتك، حاولي تتأكدين أنك فاهمة وهي فاهمة"، وطرحت المعلمة بعض الأسئلة التي تستثير الحدس اللغوي لدى طالباتها، حيث شجعت الطالبات على إجراء تخمينات، فمثلا طلبت المعلمة من الطالبات تخمين معنى مجموعة من الكلمات مثل meet,meat,pin,clock،حيث قالت "استنتجي،خمني،توقعي،معاني هذه الكلمات؟"، بدأت المعلمة بطلب تخمين الإجابة من الطالبات حيث قالت: "رهام ما رأيك؟ خمني؟ أعطيني توقعاتك؟"، واقتصرت المعلمة على أخذ تخمين واحد من الطالبات دون منح معظم الطالبات الفرصة لإبداء تخميناتهن، ولم تقدم المعلمة فاتن أية أسئلة مفتوحة لتلميذاتها ولم تحث المعلمة الطالبات على استخدام استراتيجيات حل المشكلات بشكل عام وخصوصا استراتيجية التخمين والتحقق.

تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها

المحور الأول: الممارسات التدريسية الخاصة بتوفير البيئة الصفية الآمنة:

سيعرض في البداية ملخص لنتائج المعلمات معا على هذا المحور حسب الجدول التالي:

جدول(٣): ملخص نتائج المعلمات على المحور الأول

	(م)	(ف)
علاقة المعلمة مع الطالبات	علاقة وطيدة ووثيقة بطالباتها	علاقة جافة ومتوترة مع طالباتها
زرع الثقة	حرصت على زرع الثقة وروح التحدي لدى طالباتها.	ظهرت بعض التصرفات التي زعزعت الثقة لدى الطالبات.
التعزيز	استخدمت المعززات اللفظية، والرمزية، والمادية.	اقتصرت على المعززات اللفظية.

يعتمد الحدس على الأمان النفسي الذي توفره المعلمة داخل الفصل، وقد ظهر من الجدول السابق (٣) تفاوت علاقة المعلمتين مع طالبتهن وتعاملهن معهن حيث ظهرت العلاقة الجافة والمتوترة في تعامل المعلمة (ف) مع طالباتها، وقد يرجع ذلك لطبيعة شخصية المعلمة كما

أقرت المعلمة بذلك، حيث أقرت المعلمة (ف) بعصبتيها على الطالبات وصوتها الحاد فقالت: "أنا عصبية وصوتي عال، ولي العذر، مستوى الطالبات يضيق الصدر، وأوضحت أن ضعف مستوى طالباتها هو الذي يدفعها للعصبية والشدة عليهم، كما قد يكون حمل المعلمة (ف) للمؤهل غير التربوي سببا في عدم إدراكها لأهمية توفير الأمان النفسي للطالبات، ويؤيد ذلك اعتراف المعلمة بعدم قدرتها على التعامل مع الطالبات في هذه المرحلة العمرية حيث قالت "أهم شيء يكون فاهمات،كما قد تكون البيئة المدرسية مشجعة للمعلمة على سلوك العلاقة الجافة والمتوترة مع الطالبات، حيث ظهرت الشدة في محيط المدرسة مما أدى إلى شعور المعلمة (ف) بالعلاقة الجيدة التي كونتها مع الطالبات مقارنة ببعض المعلمات اللاتي ظهر منهن الشدة وضربت المعلمة (ف) مثالا بمعلمة العلوم والتي شاهدتها الباحثة وقد أخرجت أربع طالبات من الصف الثالث المتوسط وألقت عليهن وابلا من الكلمات السيئة بصوت عال يسمعه جميع من هو موجود في الممر، حيث قالت المعلمة (ف) "أنا ألفاظي محدودة، وأضافت: الطالبات الحمد لله يحببن المادة يقلن: أستاذة نحب مادة اللغة الانجليزية وهذا يدل والحمد لله أن عصبيتي وصوتي العالي لم يؤثر على الطالبات، اتضح من كلامها إحساسها بالجفاء والشدة في تعاملها مع طالباتها لكن بمقارنة علاقتها مع طالباتها بغيرها من المعلمات ذوات علاقة أسوء جعلها تشعر بالرضا بهذه العلاقة وعدم محاولة تطويرها للأفضل.

في حين كونت المعلمة (م) علاقة وطيدة ووثيقة بطالباتها وأغدقت عليهن الحب والحنان وبادلت طالباتها المشاعر نفسها حيث أدركت المعلمة أهمية توفير الجو النفسي الآمن لتحقيق الحدس اللغوي. وقالت المعلمة (م): "أول الوصال الحب "وقد تركت لطالباتها المجال للتعبير عن حبهن لها وللمادة والذي ظهر من تصرفاتهن معها وتعبيراتهن المذكورة سابقا، كما ساعد تواصلها مع أمهات طالباتها في توطيد علاقتها مع طالباتها، وقد يعزى ذلك لحمل المعلمة (م) للمؤهل تربوي وأيضا قد يكون عطاؤها وحبها للمهنة دافعا لها في تكوين هذه العلاقة الوثيقة والوطيدة مع الطالبات.

وتفاوت اهتمام المعلمتين بزرع الثقة في نفوس طالباتهن حيث صدر من المعلمة (ف) بعض العبارات والتصرفات التي أدت إلى زعزعة الطالبات في قدراتهن كما ذكر سابقا.

أن الضغط النفسي يقوم بكف الحلول الحدسية، والذي ظهر على طالبات المعلمة (ف) بوضوح في الشواهد المذكورة سابقا، ولم يظهر من المعلمة أي عبارة أو موقف معزز لزرع الثقة لدى

طالباتها، وهذا قد يرجع لعدم معرفتها بأهمية هذه الممارسة نظرا لعدم حملها للمؤهل التربوي، علاوة على قصور البرامج التدريبية التي تعزز هذا الجانب وطريقة التعامل مع الطالبات.

بينما زرعت المعلمة (م) الثقة في طالباتها بأقوالها وأفعالها كما ذكر سابقا، ولم تكتف بذلك بل أثارت روح التحدي والتنافس في ذواتهن، مما خلق نوعا من الأريحية والثقة بينها وبينهن جعلهن يبادرن بطرح أفكارهن حينما ترد إلى أذهانهن، وهذا يدل على وعيها التربوي بأهمية هذه الممارسة. كما أدركت المعلمة (م) أن الخوف قد يشكل عائقا أمام الطالبات في استيعاب المادة وفهمها حيث قالت في المقابلة "تستطيع المعلمة أن تبني جسرا مع الطالبة فيه نوع من الأريحية، فإذا كانت الطالبة لديها خوف من المعلمة ومن المادة فإنها لن تشارك حتى لو كانت فاهمة لان مجدافها مكسور، وقد ظهر تأثير الخبرة في تغيير ممارسات المعلمة التدريسية نحو الأفضل حيث قالت في بداية حياتي العملية كنت شديدة ثم عرفت أنه كلما لينة مع الطالبات كسبت قلوبهن وإذا كسبت قلوبهن كسبت عقولهن وقدراتهن وتفاعلهن.

واختلفت أساليب المعلمتين في تعزيز الطالبات، حيث اكتفت المعلمة (ف) بالمعززات اللفظية، وقد يعزى ذلك لكونها من الممارسات التدريسية التي اعتادت عليها ولا تتطلب منها جهدا ولا مالا كذلك عدم معرفتها بأهمية تعدد وسائل التعزيز نظرا لعدم حملها للمؤهل التربوي وقصور البرامج التدريبية أثناء خدمتها التعليمية.

أما المعلمة (م) فقد قدمت المعززات اللفظية والمادية والرمزية وأضافت الرسائل التحفيزية المرسلة للأمهات وقد أدركت المعلمة (م) أن تعدد أساليب التعزيز يؤدي إلى تشجيع الطالبات على أبداء أفكارهن وآرائهن وتخميناتهن وزيادة دافعية الطالبات نحو التعلم نظرا لحملها المؤهل التربوي.

بناء على ما سبق وحسب النتائج المدرجة في جدول (٣) تباينت الممارسات التدريسية الخاصة بتوفير البيئة الصفية الآمنة للمعلمتين المشاركتين. حيث أظهرت المعلمة (م) أداء واضح في هذا المحور، بينما المعلمة (ف) أقل ممارسة لتوفير البيئة الصفية الآمنة، حيث ذكر (Greh,2008) إن تحقيق الحدس يتطلب بيئة صفية تشجع المغامرة وتقديم التخمينات ومحاولة أثباتها وتبريرها.

المحور الثاني: الممارسات والبرمجيات التعليمية الداعمة للحدس اللغوي

جدول (٤): ملخص نتائج المعلمتين على المحور الثاني

	(م)	(ف)
الاستكشاف	حرصت على تقديمه بالمحسوسات والنماذج وأضافت استكشافات لم تكن مدرجة في المنهج	قدمت بعضها في مقدمة الدرس الأساسي بأسلوب التلقين
المحسوسات والنماذج	أثارت الحدس اللغوي عن طريق المحسوسات أو النماذج وخصوصا في دروس الاستكشاف	اعتمدت بشكل كلي على عرض النماذج المدرجة في العرض التقديمي فقط
التعلم التعاوني	تميزت المعلمة بتطبيق التعلم التعاوني بالطريقة المعتادة وطريقة الملوك.	اقتصرت على تعاون الطالبة وزميلتها في حل تحقق من فهمك
الأسئلة المثيرة للحدس اللغوي	حرصت على طرح أسئلة مثيرة للحدس اللغوي والأسئلة المفتوحة وأشعلت روح التحدي بين طالباتها	طرحت المعلمة بعض الأسئلة التي تستثير الحدس اللغوي
استراتيجية التخمين والتحقق	شجعت الطالبات على استخدامها	حثت الطالبات على استخدامها عرضيا
برمجية التدريب والممارسة	عرضت المعلمة المادة العلمية باستخدام برمجية التدريب والممارسة حيث احتوت هذه البرمجية على الشخصية الكرتونية "دانية" المحببة لطالباتها	لم تستخدم المعلمة أي برمجية تعليمية

ظهر من الجدول السابق (٤) تفاوت اهتمام المعلمتين بتقديم دروس الاستكشاف وتنميته لدى الطالبات، حيث قدمت المعلمة (ف) بعض الدروس في مقدمة الدرس الأساسي بأسلوب التلقين مع إغفال تقديم بعضها وعللت ذلك "أن الطالبات لا يردن الاستكشاف ودائما يقلن لي يا أستاذة لا نريد الاستكشاف فلا يدرين لماذا يشرح لهن؟ فأقول لهن: لكي نستنتج القاعدة جاءت هذه النتيجة متسقة مع نتيجة الأمين(٢٠٠٤) من ضعف توظيف معلمي اللغة الانجليزية للمرحلة الابتدائية لدروس الاستكشاف باستخدام البرمجيات التعليمية كما قد يعزى إهمال بعض المعلمات

لدروس الاستكشاف أو عدم تنفيذها على الوجه الصحيح لعدم معرفتهن بالفائدة المرجوة من الاستكشاف وسعيه لتنمية الحدس اللغوي من خلاله.

في المقابل أظهرت المعلمة (م) حبها لهذا النوع من الدروس وإحساسها بالمتعة أثناء تقديمه مع إدراكها للوقت الطويل الذي يستغرب في الغالب حصة كاملة حيث قالت: "أحبها، صح منهك، لكن ممتع جدا، وقد ساعدها عبؤها التدريسي المعتدل من أخذ حصص إضافية لتجاوز طول المنهج، كذلك ساعد عدد الطالبات المناسب داخل المعمل إلى سهولة متابعة المعلمة (م) لهن أثناء تنفيذ الاستكشاف، وقد ظهر البعد التربوي الذي تتمتع به المعلمة حيث أدركت الفائدة المرجوة من دروس الاستكشاف باستخدام برمجية التدريب والمران ومدى إسهامه في تنمية الحدس اللغوي لدى طالباتها حيث شبهت دروس الاستكشاف ب"الصياد الفقير الذي يقول لا تعطني سمكة بل علمني كيف أصطادها" حيث استبوعت المعلمة أهمية التعلم البنائي، والذي يعمل على أثارة دافعية الطالبات نحو التعلم، وتنمية مهارات التفكير العليا من ضمنها الحدس اللغوي حيث قالت المعلمة مها: "يعمل الاستكشاف باستخدام البرمجيات التعليمية على مهارات تفكير عليا التخمين والتحقق والربط والاستنتاج والتحليل والنقد"، ويتفق قولها مع ما ذكره(Karhik,et al,2002).من أن قيمة الاكتشاف لا تقع في عملية الاستكشاف نفسها ولكن في عمليات التفكير التي يمر بها الطالبات أثناء الاستكشاف ومن ضمنها الحدس، كما أدركت المعلمة مها أن إيجابية الطالبات أثناء الاستكشاف باستخدام البرمجيات التعليمية يساعد على زيادة فهم الطالبات واستيعابهن مما لو لقن المعلومة حيث قالت المعلمة (م) ":لن تنسى الطالبة المعلومة إذا اكتشفتها بنفسها، ويكفي لو بقى في الذاكرة ٣٠% أو ٢٠% فهذا أفضل مما أقدم المعلومة الطالبة على طبق من ذهب تحفظها اليوم وتنساها غدا". وقد ذكرت المعلمة تلمس أثر ذلك على طالباتها في حال نسيانهن المعلومات أو القواعد في ورقة الاختبار حيث يلجأن إلى الاستكشاف للوصول إلى القاعدة أو المعلومة المفقودة، كما أدت الإجابة التي توصلت لها أديم –طالبة الضعيفة–بالحدس خلال درس الاستكشاف إلى تحسن مستواها العلمي فيما بعد، ويؤيد ذلك النتيجة التي توصل إليها بلطيه ومتولي(١٩٩٩) من أن للبيئة الاستكشافية باستخدام البرمجيات التعليمية أثرا في تطوير الحدس اللغوي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

وظهر من الجدول السابق (٤) تفاوت اهتمام المعلمتين في استخدام المحسوسات(اليدويات) والنماذج، حيث اكتفت المعلمة (ف) بالعرض التقديمي ولم تعرض أي وسيلة محسوسة أو

نماذج أو أي برمجية تعليمية أثناء شرحها والذي اتضح من قولها" لان البرجكتر يغني عن الوسائل". وقد يرجع ذلك إلى قصور البرامج التدريبية التي تعزز جانب استخدام المحسوسات (اليدويات) والنماذج والبرمجيات التعليمية وأيضا لعدم توفر المحسوسات والنماذج في مدرستها واستعاضت بعرض النماذج من خلال العرض التقديمي، والذي سبب في حدوث لبس في فهم الطالبات والذي اتضح من سؤال إحدى طالباتها حيث سألت المعلمة بعد حل التمرين عن طريق النماذج من العرض التقديمي بقولها" هل بالإمكان اختصار الجملة؟" واكتفت المعلمة بالرد عليها بعصبية: "نعم نعم تقدرين تختصرين إذا فيه كلمات زائدة نقدر نستغني عنها أما إذا ما فيه ما نقدر نختصر"، وبعد رد المعلمة غير كاف لتوضيح اللبس الذي اعترى فهم الطالبة وكان السبيل لتوضيحها بنماذج محسوسة لتدارك هذا اللبس وردم هذه الفجوة، ويعود ذلك لعدم إدراك المعلمة لأهمية المحسوسات (اليدويات) والبرمجيات التعليمية نتيجة حمل المعلمة للمؤهل غير التربوي.

وقدمت المعلمة (م) درسها داخل المعمل المزود بالمحسوسات والنماذج ،حيث أجادت المعلمة استخدام المحسوسات والنماذج وبرمجية التدريب والممارسة في تعزيز الحدس اللغوي ويدل ذلك على إجابة طالباتها التي توصلت إليها بالحدس عن طريق النماذج، ومنحتها المعلمة التعزيز المناسب الذي زاد من ثقتها بقدراتها، وكان هذا الموقف بمثابة الشرارة التي انطلقت منها حيث تحسن مستواها العلمي بشكل ملحوظ من قبل المعلمة والباحثة ومثل هذه المواقف تكون مشجعة للمعلمة ومحفزة لها للاستمرار في تلك الممارسة التي أدركت أهميتها وخصوصا في دروس الاستكشاف حيث قالت: حينما تشتغل الطالبة دروس الاستكشاف من شيء نظري إلى شيء مادي ملموس، أحيانا نستنتج الفكرة. وتفسر الباحثة وعي المعلمة بهذه الممارسة نظرا لحملها المؤهل التربوي. وسعيها الحثيث لتطوير ذاتها بالقراءة والاطلاع من خلال الكتب التربوية أو المواقع الالكترونية أو تبادل الخبرات مع زميلاتها في التخصص من مدارس آخرى، أو ممن يشتركن معها في غرفة المعلمات حيث دارت بينهن مناقشات تعليمية ثرية.

واختلف وجهة نظر المعلمتين حول التعلم التعاوني وتطبيقه، حيث رفضت المعلمة (ف) التعلم التعاوني كمجموعات حيث قالت: "تنتهي الحصة ولم نستفد شيئا الطالبة الممتازة هي التي تشتغل، والبقية لا يعملن، واكتفت بتعاون طالباتها في حل تحقق من فهمك حيث قالت: أنا قلت للمشرفة اثنتين فقط التي ستفهم تشرح للثانية، لكن ثلاث وحدة منهم ستكون مستمعة ولم يظهر

للباحثة أثناء الملاحظة تفاعل طالبات المعلمة (ف) حيث كان بعضهن يلجأن للحل وحدهن دون استشارة الطالبة الأخرى، وفسرت المعلمة (ف) ضعف مناقشة الطالبة مع زميلتها بقولها: "أنا لا أركز عليهن بتطبيقه بشكل صحيح"، وقد يكون إلزام المعلمات بتطبيق الاستراتيجيات الحديثة كالتعلم التعاوني دافعا لتنفيذه فقط دون إدراك المعلمة أو سعيها لتحقيق الهدف المرجو من تطبيق لتلك الاستراتيجية والذي قد لا تعرفه المعلمة وخاصة أنها لا تحمل مؤهلا تربويا والذي يتضح من قولها: "تنتهي الحصة ولم نستفد شيئا" وكذلك قد يعزى ذلك إلى قصور البرامج التدريبية في توضيح أهمية التعلم التعاوني.

كما فعلت المعلمة (م) التي أجادت في تطبيق التعلم التعاوني سواء بالطريقة المعتادة أو طريقة الملوك وهذا يرجع لحسن إدارتها للتعلم التعاوني، حيث ظهر تفاعل الطالبات وتشاورهن داخل المجموعة وحينما أظهرت إحدى الطالبات رأيها المخالف للمجموعة بقولها "أنا قلت لهم ذلك" بادرت المعلمة إلى تدارك الموقف بالإرشاد والحزم بمعاقبة المجموعة لتكون رادعا لغيرها"لاننجو معا أو نغرق معا "نستمع ونتشاور ونتحاور وقد أحسنت المعلمة في ترك الوقت الكافي للطالبات للتشاور فيما بينهن كما ظهر في موقف المجموعتين الفائزتين كما منحتهن الأريحية حيث لجأ بعضهن للوقوف وتقديم الإجابة لمجموعتهن وأدركت المعلمة الفائدة المرجوة من التعلم التعاوني ومدى إسهامه في تنمية الحدس اللغوي والتي تتفق مع ما ذهب إليه الأمين(٢٠٠٢) من وجود أثر لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية التفكير ومن بينه التخمين.

وتبين من الجدول السابق(٤) تفاوت اهتمام المعلمتين بطرح الأسئلة المثيرة للحدس اللغوي حيث قدمت المعلمة (ف) بعض الأسئلة التي حثت فيها الطالبات على التخمين والتوقع مثل قولها"استنتجي،خمني،توقعي" مع ذلك لم تمنح الطالبة الفرصة الكافية لعرض تخميناتهن وقد يعود ذلك للعلاقة الجافة والمتوترة التي تربطها مع طالباتها والتي تشكل حائلا دون تفاعل الطالبات وإبداء أفكارهن وتخميناتهن ولم تطرح المعلمة (ف) أسئلة مفتوحة على طالباتها وقد يرجع ذلك لعدم امتلاكها معرفة عن تلك الأسئلة كما ظهر في المقابلة، وهذا يعزى لقصور البرامج التدريبية في هذا الجانب. في حين تنافس طالبات المعلمة (م) للإجابة عن أسئلتها المثيرة للحدس اللغوي وكسب رهان التحدي والحصول على المبالغ المادية التي تخصصها المعلمة حسب مستوى صعوبة السؤال وقد أبدت المعلمة مها حبها للأسئلة المفتوحة حيث قالت: "والله أني أحبها، هل تعرفين ما معنى مفتوحة؟ يعني لها أكثر من إجابة صحيحة ومن ثم لابد

من أخذ آراء كثير من الطالبات حتى يقتنعن ويدل قولها "هل تعرفين ما معنى مفتوحة "على وعي المعلمة مها بالأسئلة المفتوحة وأهميتها. وأشارت إلى استخدام الطالبة مهارات تفكير عليا أثناء حل الأسئلة المفتوحة حيث قالت: إذا تعودت الطالبة على الأسئلة البسيطة والمباشرة فإن الطالبة لا تستطيع الإجابة عن الأسئلة الصعبة.

أما فيما يتعلق باستراتيجية التخمين والتحقق فقد تميزت المعلمة (م) في حث طالباتها على استخدام استراتيجية التخمين والتحقق، وقد يرجع ذلك لتوليها تدريس المناهج من مرحلة التجريب ووقوفها على الاستراتيجيات المستجدة في المنهج وكيفية تطبيقها سواء بالسؤال عنها أو بالقراءة والاطلاع أو خضوعها لدورات تدريبية طورت من ممارساتها التدريسية.

وبناء على ما سبق، وحسب نتائج جدول (٤) تباينت الممارسات التدريسية العامة الداعمة للحدس اللغوي باستخدام البرمجيات التعليمية لدى المعلمتين المشاركتين، فلقد كانت أكثر الممارسات وضوحا لدى المعلمة (م)، وأقلها أداء المعلمة (ف) في تحقيق هذا المحور، ويعود ذلك لعدد من الأسباب نوقشت سابقا، لعل من أبرزها اعتياد المعلمة على الدور التقليدي وعدم رغبتها في تطبيق الممارسات والبرمجيات التعليمية والاستراتيجيات الحديثة.

العوامل المؤثرة في ممارسات تدريس المعلمات لتنمية مهارات الحدس اللغوي باستخدام البرمجيات التعليمية

أولا: العوامل المؤثرة إيجابا على ممارسات تدريس المعلمات لتنمية مهارات الحدس اللغوي باستخدام البرمجيات التعليمية

١- خلفية المعلمة عن البرمجية التعليمية: امتلكت المعلمة "م" معرفة عن البرمجية التعليمية حيث قالت: "البرمجية التعليمية عبارة عن مجموعة من الأنشطة التعليمية المصممة والمنتجة والمحوسبة لتحقيق أهداف تعليمية محددة للمتعلمين وتحتوي على مؤثرات صوتية ومقاطع فيديو ورسوم وصور مثل الألعاب التعليمية والمحاكاة وبرمجيات تعتمد على التدريب والممارسة وآخرى على حل المشكلات والتعلم الخصوصي أو الذاتي (م١/س١/ت١٨/٤/١٤٤٣).وفي المقابل لم يكن لدى المعلمة (ف) أي خلفية عن البرمجية التعليمية حيث قالت"لاأدري ما البرمجية التعليمية؟"

(م٢/س١/ت١٨/٤/١٤٤٣) وهذا يدل على ضعف معرفتها بمبادئ اللغة الانجليزية

المدرسية ومعاييرها بشكل عام ومعيار التقنية على وجه الخصوص فهذا المعيار يؤثر في تحسن تعلم الطالبات.

٢- حب المهنة: ظهر لدى الباحثة حب المعلمة (م) لمهنة التدريس والذي ترتب عليه حس المسؤولية العالي لديهن والذي دفعهن لتحسين ممارساتهن التدريسية للأفضل حيث قالت المعلمة (م): المعلمة أذا أحبت المادة تبدع (م١/س٣/ت١٨/٤/١٤٤٣). ولم يظهر لدى المعلمة (ف) ما يدل على ذلك، بل ظهر تنصل المعلمة من دورها ومسؤوليتها وإلقاؤها اللوم على الآخرين كما ظهر في المقابلة (م٢/س٣/ت١٨/٤/١٤٤٣)، وقد يرجع ذلك لعدها مهنة التعليم وظيفة نظرا لظروفها الاجتماعية ومسؤولياتها الأسرية الكثيرة.

٣- الفلسفة التدريسية التي تبناها المعلمة: تبين قناعة المعلمة (م) بالدور البنائي الذي تتقلده، والذي أثر إيجابا في ممارساتها التدريسية حيث قالت: "المعلمة هي لب الموضوع، إذا كانت المعلمة لا تحرك، ولا توجه، ولا تقود، فمن يتولى القيادة عنها. (م١/س١/ت١٨/٤/١٤٤٣) ويؤيد ذلك النتيجة التي توصل إليها عبد وعشا وأبو عواد والشلبي (٢٠١٠) من وجود أثر لاستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير.

في المقابل تقلدت المعلمة (ف) الدور التقليدي لكونه الدور الذي اعتادت عليه طول خبراتها التدريسية، ويعزز ذلك عدم حملها للمؤهل التربوي. حيث قالت:" لا يعجبني في طرق التدريس إلا التدريب" وقد أبدت نظرة سلبية للتعلم النشط حيث قالت: مثل اللعب لا يفهم الكل، وقد ظهر عدم معرفتها بالدور البنائي حيث قالت عن منهج اللغة الانجليزية الحالي: "يقولون سيكون الجهد على الطالبة، أنا تفاءلت لكن صار الجهد على المعلمة"(م٢/س١/ت١٨/٤/١٤٤٣).

٤- خلفية المعلمة اللغوية: اتضح أن عمق خلفية المعلمة اللغوية يساعدها على اختيار البرمجية التعليمية الملائمة لتدريس المفهوم اللغوي حيث ذكرت المعلمة (م) أثناء مقابلتها " البرمجيات التعليمية كثيرة والمعلمة عند اختيارها للبرمجية لابد أن تختار ما يناسب الدروس ويفيد الطالبة ولا يشتتها حيث اخترت برمجية الممارسة والتدريب في شرح درس الأفعال والضمائر لطالبات الصف السادس الابتدائي لملائمتها لهن

وتفاعلهن مع هذه البرمجية(م١/س٢/ت١٨/٤/١٤٤٣).كما يؤدي ضعف خلفية المعلمة اللغوية إلى قصورها مثل المعلمة (ف) حيث قالت عن بعض دروس الاستكشاف" هناك دروس لم أستطع استيعابها". هذا الأمر ساعدها على عدم معرفتها باختيار البرمجية التعليمية التي تناسب طالباتها (م١/س٢/ت١٨/٤/١٤٤٣).

٥- الخبرات السابقة للمعلمة: أثرت الخبرة السابقة السلبية التي مرت بها المعلمة (م) أثناء تدريسها تأثير ايجابيا في حرص المعلمة على تلافي ذلك مع طالباتها، حيث ذكرت موقفها مع المشرفة والذي ولد حرصها على توفير الأمان النفسي لطالباتها(م١/س٤/ت١٨/٤/١٤٤٣). وكذلك موقف المعلمة (ف) في دراستها الجامعية حرصها على معرفة تفكير طالباتها (م٢/س٤/ت١٨/٤/١٤٤٣).

ثانيا: العوامل المؤثرة سلبا على ممارسات تدريس المعلمات لتنمية مهارات الحدس اللغوي باستخدام البرمجيات التعليمية

١- طول المنهج: أشادت المعلمتين بإسهام المنهج في تنمية التفكير لدى الطالبات، لكن أجمعن معا إلى أن طول المنهج يشكل عائقا يحول دون ممارسة المعلمات لتنمية التفكير. حيث رأت المعلمة (م) أنه بإمكان المعلمة تدارك طول المنهج بأخذ الحصص الإضافية حيث قالت "نعم المنهج طويل ويريد جهدا وإعدادا لكن استخدام المعلمة للبرمجيات التعليمية الملائمة للطالبات يساعد على اختصار الوقت والجهد (م١/س٢/ت١٨/٤/١٤٤٣).

٢- قصور دور المشرفات التربويات: أشارت المعلمة (ف) إلى ضعف كفاءة بعض المشرفات التربويات بالإضافة إلى تقصيرهن في الدور المناط بهن في إرشاد المعلمة لتحسين ممارساتها نحو الأفضل، حيث قالت المعلمة (ف) أحيانا المشرفات أنفسهن ليس عندهن خلفية (م٢/س٢/ت١٨/٤/١٤٤٣)

ثالثا: عوامل تفاوت تأثيرها إيجابا وسلبا على ممارسات تدريس المعلمات لتنمية مهارات الحدس اللغوي باستخدام البرمجيات التعليمية

١- الدورات التدريبية: ظهر تأثير الدورات التدريبية التي خضعت لها المعلمة (م) إيجابا على تطورها المهني المعرفي، حيث أظهرت المعلمة (م) حرصها على حضور الدورات

التدريبية المقامة وانعكس ذلك على أداؤها التدريسي. بينما أشارت المعلمة (ف) إلى ضعف كفاءة المدربات اللاتي يتولين عملية التدريب حيث قالت: "ليس كل دورة إضافة وتطوير لك، لو أنها دورات بسنغافورة؟ كلها موجودة بالأنترنت فقط المدربة تعرضها(م٢/س٤/ت١٨/٤/١٤٤٣).

٢- انطباعات الآخرين نحو المعلمة: تؤثر انطباعات الآخرين إيجابيا أو سلبا على الجانب النفسي للمعلمة والذي قد يكون دافعا لاستمرار المعلمة في ممارستها التدريسية أو العكس، حيث انعكس تواصل المعلمة (م) مع أمهات الطالبات إيجابا على ممارستها التدريسية والذي دفعها لتقديم المزيد كما ظهر في رسالة الشكر التي واجهتها إحدى الأمهات لها. في حين ظهر الاتجاه السلبي الذي تكنه المعلمة (ف) من نظرة الأهالي لها والذي قد يؤثر على الجانب النفسي لديها وينعكس بالتالي سلبا على ممارساتها التدريسية حيث قالت" نظرة الأهالي للمعلمات ليست جيدة، لماذا يظنون أن المعلمة تأتي للمدرسة لتناول القهوة والشاي ثم تخرج؟ والله أن أولادنا ما أخذوا ربع ما نعطيه ونقدمه (م٢/س٤/ت١٨/٤/١٤٤٣).

توصيات البحث:

١/ تصميم وتطوير برامج الكترونية تفاعلية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى طالبات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

٢/ تدريب معلمات صعوبات التعلم على كيفية تطبيق التقنية وتطبيقات جيل الويب ٣ في تدريس اللغة الانجليزية.

٣/ توفير الحوافز التي تشجع معلمات اللغة الانجليزية على استخدام التعليم الالكتروني في التدريس.

المراجع:

- الأمين،إسماعيل محمد(٢٠٠٤).طرق تدريس اللغة الانجليزية،نظريات وتطبيقات.سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس،الكتاب السابع عشر،ط٢، القاهرة:دار الفكر العربي.
- إبراهيم،مجدي عزيز(٢٠٠٦).تدريس اللغة الانجليزية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الموهوبين والعاديين،سلسلة تدريس اللغة الانجليزية لذوي الاحتياجات الخاصة،القاهرة،عالم الكتب.
- أبو زينة، فريد الإبراهيم، مروان قنديلجي، عامر ؛عدس،عبدالرحمن؛ عليان، خليل.(٢٠٠٧). مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي. الأردن:دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو ستة،فريال عبده(٢٠١١).أثر برنامج مقترح لتنمية الذاكرة البصرية في اللغة الانجليزية على مهارات حل المشكلات وتقدير الذات لدى ذوي صعوبات التعلم من طلاب المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات اللغة الانجليزية، الجمعية المصرية لتربويات اللغة الانجليزية، المجلد الرابع عشر،الجزء الثاني،يناير.
- أبو علام ،رجاء(٢٠١٣).مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط. الأردن:دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد،أحمد محيى الدين(٢٠٠٩).صعوبات تعلم اللغة الانجليزية ووضع تصور مقترح لعلاجها لدى طلبة الصف الحادي عشر العلمي،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية:الجامعة الإسلامية- غزة.
- إسماعيل،هشام إبراهيم.(٢٠١١).فاعلية برنامج تدريبي قائم على الخرائط الذهنية ومهارات ماوراء المعرفة في تحسين مهارة حل المشكلات اللفظية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم،مجلة كلية التربية،جامعة بنها، مصر،مجلة٢٢، العدد ٢٨.